الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: أدب مقارن وعالمي

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الأدب العربي

الموسومة بـ:

الاستشراق وتاريخ الأدب العربي

"المدرسة الفرنسية نموذجا"

من إعداد الطالبتين:

- موسى بن عمار نسيمة
- غريب الله أسماء

تحت إشراف الدكتور:

رضوان لحسن

السنة الجامعية:

2021م – 2022م

شكر وتقدير

أشكر الله على نعمته التي لا تقدر و لا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى الأستاذ "رضوان لحسن" الذي شرفني بقبوله على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خيرا الجزاء.

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة"

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته "والدي العزيز"

إلى اخوتي "محمد" "عبد الله" "أنفال"

إلى زوجي العزيز وأمه وا ٍخواته.

ولا ننسى تقديم الشكر الجزيل لكل الأساتذة المحترمين و الأستاذات بجامعة عبد الحميد ابن باديس.

أقول شكرا جزيلا على كل مجهوداتكم

"موسى بن عمار نسيمة"

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الأخوة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلا من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا كمحمد صلى الله عليه و سلم.

أحمد ربي على توفيقه لي وتنويره لعقلي وطريقي لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي أهديه.

إلى من رباني التقوى والفضيلة فكان لي ذع الأمان أحتمي به من غدر الزمان، إلى من علمني العطاء دون انتظار وا لى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار جهدك وستبقى كلماتك نجومقلُدي بها اليوم وفي الغد وا لى الأبد

"أبي الغالي"

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى ما أملك في اليحاة أطال الله في عمرها وحفظها.

أمي الغاليةّ "

إلى عنوان فرحتي و إلى من رزقني الله به كخير سند خطيبي عبد الرحمن وأمه حفظها الله ورعاها.

إلى كل من علمني حرفا من الابتدائية إلى يومنا هذا كتم خير أساتذة ومعلمين.

والشكر الكبير للدكتور رضوان لحسن على إشرافه لمذكرتنا

"غريب الله أسماء"

منذ بداية القرن العشرين ولع الغرب دراسة تاريخ العالم العربي الإسلامي ولهذا تعود نشأته إلى القرن العاشر ميلادي الذي شهد حركة الاستشراف، فقد ظهر الاستشراق في الأدبيات العربية وهو ناتج فكري غربي وهو ظاهرة قديمة أتت بدراسة تاريخ العرب و حضارتهم وهذا من خلال ما يتميز به من معالم علمية وأدبية وثقافية والتي قام بتاريخها عدة من العلماء عبر العصور.

يتمثل الاستشراق أحد أبرز محدد للعلاقة بين الغرب والشرق قديما وحديثا في الوقت المعاصر لهذا فإن العلاقات الثقافية والأدبية تقوم في أساس التبادل والتواصل بين الدول وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها.

إن الاستشراق كان و لا يزال أحد أسلحة الاستعمار في بسط سيطرتها على الشرق عامة و العالم الإسلامي خاصة لطمس هويتها، فلقد تعددت الدراسات الاستشراقية واختلفت باختلاف مدارسها وتوجهاتها، وقد اعتبرت المدرسة الاستشراقية الفرنسية من أولى المدارس التي اهتمت بهذا المجال.

فهل ساهم الاستشراق في نهضة الآداب العربية لصدد الدراسة والتواصل أم لأسباب أخرى؟

- ما هو الاستشراق ومتى ظهر وما هي اتجاهاته؟
- ما هي مميزات الاستشراق الفرنسي؟ وأهم مستشرقيه؟

المدخل:

كان لازدهار الحضارة الاسلامية وأهميتها العديد من الحضارات المختلفة اهتمام الباحثين والعلماء المعاصرين بها وسواء كان ذلك في الشرق أوفي الغرب فهذا ما أدى إلى ظهور الحركة الاستشراقية والتي كانت بدورها تعني بعلوم المسلمين بالدراسة والتحليل واهتمت بثراث المسلمين وتحدثه وتدجريسه وتهتم به فترة من الفترات الذي انشغل عن هذا التراث وقد سعت الدول الغربية جاهدة لمعرفة الجوانب العلمية والفكرية و الثقافية واللغوية والدينية للشرق حتى يسهل عليها التمحور داخله وبالتالي السيطرة عليه عن طريق معرفة لغته وكلما يتعلق به ولهذا ظهر الاستشراق. الذي كان يعني دراسة شرق من جميع النواحي الشرق في أذهان الأوربيون ينعرف إلى الشرق العربي الذي كان يشمل فيها الشرق الإسلامي ذلك لأنه يحتوي تحت اسم الحضارة العربية الإسلامية ويحمل طوابعها ونقائصها عموما[1].

تباين آراء العلماء والباحثين حول تحديد بداية الاستشراق يتجه أكثرها إلى تحديد فترة زمنية لبدايتها وليس بتجديد سنة زمنية معينة لهذا فإن ظهور الاستشراق عبارة عن جهود فردية وبشكل عقودي مما يصعب على المؤرخين أو الباحثين في تحديد بداية ظهوره بدقة أو الإفرار بمن هو – غربي غني بالدراسات الشرقية.[2]

[1] محمود مقداد، تاريخ الدراسات العربية في فرنسا سلسلة يعدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويتت، نوفمبر 1992، ص 7.

[2] نفس المرجع، ص 8.

إذن بعض المؤرخين يعودون به غلى أيام الدولة الأموية في القرن الثاني الهجري بينما يرجع الآخرون إلى أيام الصليبيين حيث لعبت الحركة الصليبية دورا مركزيا على مستوى الأحداث العالمين التي تمحورت في بداية العصر الوسيط و التقاء الشرق بالغرب وجها لوجه من خلال تلك الحروب الصليبية أدرك الغرب أن الشرق يتفوق عليهم فكريا وحضاريا واقتصاديا ويجب عليهم أن يسيروا في نفس الطريق التي سارت فيه شعوب الشرق التي ينهضوا ويتقدموا.

وكما ذكرت من أهداف وأهمية هذا البحث إلا أنني واجهت بعض العوائق عديدة تتمثل في:

- أولا عائق واجهني هو شمولية موضوع الأدب الاستشراقي.
- من العوائق التي واجهتني هي صعوبة إيجاد الدراسات الاستشراقية الفرنسية في الأدب العربي.
- من الصعوبات هو أن الوقت ضيق لأن هذا البحث يتطلب المزيد منم الوقت لأن هذا البحث شامل من كل الجوانب وغني بالمعرفة.
- ومن العواقب أيضا صعوبة اقتناء المادة المعرفية الأجنبية لعدم تمس من اللغات الأجنبية.
- إن التعامل مع حقد معرفي واسع وكبير كحقد الاستشراق أمر في غاية الصعوبة ولكن أملي أن يكون هذا العمل أفاق ولو قليل على مواضيع الدراسات الاستشراقية ولقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاث فصول إلى جانب مدخل ويشمل عدة عناصر و هي:

- مدخل: تحدثت فيه عن نشأة الاستشراق وظهوره وما هي مجالاته واهتماماته.

الفصل الأول:

قمت فيه بتعريف الاستشراق لغة واصطلاحا وتعريف المستشرقين و ما هي مناهج المستشرقين وأهدافهم نص تحدث عن المدرسة الاستشراقية أعلامها وخصائصها.

أما الفصل الثاني:

بدأت بتمهيد حول مميزات الاستشراق ثم تحدثت حول العلاقات الثقافية بين فرنسا و العالم العربي والغرب والشرق والمغرب ثم تحدثت حول أهم المستشرقين ومكتبات الاستشراق الفرنسي.

أما الفصل الثالث:

فتحدثت عن السيرة الذاتية للمستشرق الفرنسي "ريجيس بلاشير" ومن أهم أعماله.

و في الأخير أتيت بكلمة هذا البحث تضمنت الإجابة على السؤال في المقدمة والتاريخ الموصل إليه.

وكما أن مفهوم الاستشراق في أوربا لم يظهر إلى مع نهاية القرن الثامن عشر فقد ظهر أولا في انجلترا عام 1779 وفي فرنسا عام 1799م كما أدرج في قاموس الأكاديمية الفرنسية 1131.

في حين يعود به الآخرون إلى أيام الدولة الإسلامية في الأندلس حيث تمثل في إقبال الغرب على الدراسة العربية وجمع العلوم عن المسلمين ثم ترجموا الكتب

العربية إلى اللاتينية كما أن وبعض الرهبان من البلدان الأوربية قصدوا الأندلس في أيان عظمتها ومجدها ودرسوا في مدارسها وترجموا القرآن بعض الكتب العلمية إلى لغاتهم ودرسوا على علماء المسلمين مختلف العلوم وخاصة الرياضيات والطب والفلسفة.

أهمية البحث:

- أردت أن أخصص بحثي في هذا المجال الاستشراقي.
- تجليته في مفهوم الاستشراق وبيان.
- التحذير من آثار الاستشراق على المجتمع الاسلامي.
- تبيان دوافع الاستشراق وكيفية التصدي لها.
- توضيح أثار الاستشرتق على الجانب العقدي والفكري ... الخ.

أهداف البحث:

التعريف بالاستشراق وأهدافه ومناهجه.

دراسة المدرسة الفرنسية الاستشراقية من حيث تطورها التاريخي وأهدافها وأهم خصائصها.

معرفة المستشرقين وأهدافهم وزمن ظهورهم.

توضيح ما يقوم به المستشرقين من سعي لتشويه رسالة الإسلام والتشكيك فيه.

الفصل الأول

الفصل الأول : عموميات حول الاستشراق

- الاستشراق لغة و اصطلاحا
- مفهوم الاستشراق عند الغرب
- تعريف المستشرقون
- أهداف الاستشراق
- مناهج الاستشراق
- المدرسة الاستشراقية الفرنسية (خصائصها، أعلامها)

تمهيد:

إن تحديد معاني المصطلحات هو بالأهمية بما كان وذلك باعتباره صورة لها يبررها، فاستعمال الألفاظ والعبارات بشكل دقيق وواضح هو سمات أي منهج علمي قويم، وهو أيضا من عوامل الاستيعاب العلمي، فمن وضحت معاني ألفاظه ومصطلحاته تساؤل القراء عن مقصودة وسهل عليهم تبعا لذلك كشف قيمة عمله العلمي، فوضوح الألفاظ وعدم غموضها هو أحد خصائص البحث العلمي الرزين.

ومن هذا الباب يأتي هذا البحث الذي تحاول من خلاله بحث معاني مصطلح الاستشراق والمستشرق، ما نلاحظه بداية هو أن مصطلح الاستشراق « Orientalism » و المستشرق « Orientalist » هي أجنبية المصدر ومن هذا الباب نرى من الأولى تتبع هذا المصطلح في مصدره الأصلي، و المعنى الذي قدم له، ثم تتبع ترجمته إلى العربية ومتى ظهرت وأي المعاني حملت.[1]

[1] إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة كمال أوديب، ط1، 1981، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت لبنان ص 38.

1.الاستشراق لغة واصطلاحا:

لغة:

الاستشراق لغة "شرق"، والشين والراء والقاف أصل واحد يدل على الإضاءة يقال: شرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا، إذا طلعت و أشرقت إذا أضاءت، والشروق: طلوعها فتكون "الشين والتاء"زائدة، وا ٍذا زيدت في كلمة تكون بمعنى الطلب ومعناه: "طلب الشرق" وليس بطلب إلا لطلب علوم الشرق وآدابه ولغاته وثقافته وأديانه كما يقول: أستغفر بمعنى "أطلب المغفرة"

ويؤيد ذلك ماجاء عن الجوهري وغيره من أئمة اللغة أن المقصود بكلمة الشرق "الأخذ" في ناحية المشرق، فيكون معناه هو الأخذ ما عند أهل المشرق حضارات ولغات و ثقافات لعله الأقرب للتعريف الاصطلاحي كما سيأتي.[1]

إن الباحث عن تعريف محدد للاستشراق سيجد نفسه أمام سبل كثيرا من التعريفات التي دونت حوله ولإيجاد تعريف للاسشتراق فهو بمثابة ضرب من المجال، ورغم هذا لا يمنعنا من سوق بعض التعاريف التي تكشف لبس لماهية الموضوع.

ويرى "إدوارد سعيد" أن الاستشراق كان نتاجا لغوي لنشاطات سياسية معينة فهو من هب سياسي مارسه الغرب القوي على الشرق الضعيف.[2]

---

[1] عبد الرحمن حسن حذيكة الميداني، أجنحة الحكر الثلاث، ط8، دار الكلام، دمشق، 2000، ص 53.

[2] نفس المرجع، ص 55.

فالاستشراق في نظر "إدوارد سعيد" هو عبارة عن مؤسسة تهدف للتعامل مع الشرق الضعيف وهذا لا شيء إلا لكون أي استشراق تحتاجه عدة مؤسسات غربية هدفها معرفة الشرق من أجل السيطرة عليه وهذه المؤسسات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وغيرها من المؤسسات.[1]

2.مفهوم الاستشراق عند الغرب:

يعرف أغناطيوس حويدي 1844-1935أن الاستشراق هو وسيلة لدر اسة كيفية النفوذ المتبادل بين الشرق والغرب وا ٍنما هو علم الاستشراق الذي بنى على الارتباط المتين بين التمدن الغربي و التمدن الشرقي ليس علم الاسشتراق إلا بابا من أبواب التاريخ الإشاني، وعلم الشرق من علوم الروح الذي يتعمق في دراسة أحوال الشعوب الشرقية ولغاتها وتاريخها يستفيد من البحوث الجغرافية و الطبيعية.

يقول المستشرق الألماني "رودي بارت" 1915-1980 أن الاستشراق علم يختص بفقه اللغة خاصة، فكان "بارت" هنا قد خصص ماهية الاستشراق في مجال واحد هو فقه اللغة.[2]

3.تعريف المستشرقون:

في تحديد تعريف للمستشرقين تعريفا شاملا فيه صعوبة بالغة ومع ذلك فإنه يمكن القول أنه عالم غربي يهتم بالدراسات الشرقية، فلا بد أن تتوافر في المستشرق الشروط الواجب توافرها في العالم المتخصص المتعمق حتى ينتج ويفيد

[1] اسماعيل علي محمد، الاستشراق بين لحقيقة و التضليل، مدخل علمي لدراسة الاستشراقية، الكلمة ط1، 1981، ص 10.

[2] نفس المرجع، ص 30.

البشرية والحضارة بإنتاجه العلمي، ولا بد أن ينتمي هذا العالم إلى الغرب، ول كان هذا العالم يابانيا أوندنوسيا أو هنديا.

تكون الدراسات الشرقية التي يقوم بها المستشرق تاريخيا أو اقتصاديا أو فلسفيا أو أثار ترتبط بالرشق وليس من الضروري أن يرحل هذا المستشرق إلى الشرق ليعيش فيه، أو ينطبع بطباعه أو حضاراته فقد يقوم بدراسته في جامعاتهم الغربية في وطنه، وغن كان رحيله إلى الشرق أكثر واقعية وليس من الضروري أن يعتنق الإسلام أو يتحدث لغاته، غير أن الإمام بها يساعده في أبحاثه ودراساته، فالمستشرق هو عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه.[1]

فالمستشرق هو عالم غربي اهتم بالدراسات الشرقية عقيدية كانت تاريخية أو أدبية أو حضارية كما يعرفها صاحب كتاب إنتاج المستشرقين بقوله "إننا نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية، ومنه فإن لفظة مستشرق أطلقت على العالم الغربي الذي تبحر في العلوم الإسلامية عامة والعلوم خاصة حين نجد المستشرقون كتبوا في كل المجالات التي لها علاقة بالشرق، إذ كتبوا في الدين، السياسة، الأدب والتاريخ، كما عملوا على جمع المخطوطات ووضعوا لها الفهارس والتعليقات وحتى الآداب الشعبية اهتموا بها وكتبوا حولها.[2]

[1] عمر رضوان آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، رسالة دكتوراه من محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام.

[2] مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين دار الإرشاد، بيروت، 1969-ط1، ص 5.

4.أهداف الاستشراق:

احتلت ظاهرة الاستشراق مكانة هامة في العالم العربي الإسلامي و لعبت دورا بارزا في مفاهيم الفكر والأدب والقضايا الثقافية والدينية ويعتبر موضوع الاستشراق من أهم موضوعات النهضة الغربية الحديثة، لأنه ترك بصمات بينة على معالم الحياة العربية الإسلامية والاجتماعية والسياسية بعدها توضحت أهداف بعض مدارسه وانكشفت.

إن دراسة القضية والأهداف المبتغاة من وراء أبحاث المستشرقين لا تتم كاملة بمعزل عن التبصر بالبنية الفكرية التركيبية والتقنية التاريخية التي صممت عن وعي أو دون وعي، هذه الأهداف واتجاه هذه المرامي لذا هذا الغرب الذي يطلق عليه الآن أوربا المنصبة اهتمامها على الشرق الإسلامي بالذات في تحليلها الاستشراقي.

إن للاستشراق أهداف يأتي في مقدمتها الدافع الديني بألوانه المتعددة ثم يأتي في الدرجة الثاني الدوافع السياسية والاستعمارية والاقتصادية التجارية، ولعل الأهداف و الدوافع السامية الوحيدة هيا الأسباب العلمية.[1]

1.الهدف الديني:

كانت بداية الاستشراق على أيادي رجال الكهنوت بتوجيه من الكنيسة واستمر إلى العصر الحاضر، فقد دفعتهم العصبية الكنيسة إلى الطعن وتشويه حقائق الإسلام ومهاجمة الرسول صلى الله عليه وسلم ليثبتوا لجماهيرهم أن الإسلام لا

[1] سعد الدين حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، جامعة المالك سعود، الرياض، ص 18.

يستحق الانتشار لاسيما بعد اليقظة الفكرية في أوربا، ونفورهم من تعاريف الكنيسة، وأعراضهم عن الديانة المسيحية.

وعندما كثرت الاتصالات بين الشرق والغرب، تمكن الكثير من الأوربيين من الاطلاع على حقائق الإسلام والأخلاق نبيهة ، فتلاشت الثقة في كتابات الاستشراق القديمة، مما دفع برجاله إلى أن يغيروا منهجهم، مثال ذلك "كتاب الأبطال" الذي استعرض فيه جانبا مترفا من سيرة الرسول الكريم على أنه بطل عظيم لا على أنه رسول كريم.[1]

كما قام المستشرقون بعمل التبشير من أجل القضاء على وحدة المسلمين لهذا نجدهم بالخصومات ويشيدان للنظريات العنصرية و الطائفية في الشرق الإسلامي، وا إحياء اللغات في العالم الإسلامي تنشأ فيه طوائف متناحرة متخاصمة، ليصفو الجو ويهيمن على العالم الإسلامي هيمنة لا يستطيع أي بلد إسلامي أن يدافع عن نفسه عائلة الاستعمار وقيوده، إلا بعد جهاد طويل.

إن المسلمين قوم همج لصوص سفكوا الدماء بحثهم دينهم على الملذات الجسدية ويبعدهم عن كل سمو روحي وخلقي إذ كان أكبر همهم الطعن في الاسلام وتشويه محاسنه وتحريف حقائقه.[2]

[1] عبد القهار داوود، عبد الله العاني، الاستشراق والدراسات الإسلامية دار الفرقان، عمان، ط1،/ 2001- ص 30.

[2] سامي سمود الحاج الجاسم، الاستشراق دراسة تاريخية، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد ص 5.

2.الهدف السياسي:

بعد كفاح ونضال متواصل استطاعت بعض الأقطار العربية و الإسلامية التخلص من الاستعمار الغربي، ونيل استقلالها وعند ذلك أقيمت علاقات دبلوماسية بين البلاد الإسلامية والغربية، واقتضى التفكير الاستعماري أن يكون قنصليات الدول الغربية رجالا لهم باع طويل في ميدان الدراسات الاستشراقية لكي يتحمل هؤلاء مهمة الاتصال برجال الفكر والثقافة والامتزاج بهم وبث الاتجاهات السياسية المختلفة بينهم ليكونوا أداة منفذة لكل المخططات الاستعمارية وأساليبها، وكان العامل الأوضح في تفجير الكثير من الصراعات الفكرية التي ينتج عنها تغيير في الحكومات أو بناء هيكل الدولة والمثل واضح في الانقلابات العسكرية و في إثارة ما يحدث من آلام الآخر في المنطقة العر بية والإسلامية.[1]

ضعف الثقة بالدراسات الاستشراقية من حيث نزاهة هذه الدراسات والتزامها بالموضوعية والحياة والبحث عن حقيقة إيجاد فجوة بين الدراسات الاستشراقية، وحركة الثقافة الوطنية، واصبح منهج الدراسات الاستشراقية موطنا للشك والريبة، وخاصة أن الدراسات الاستشراقية لم تحترم خصوصياتها الثقافية الإسلامية، بل استعمل أسلوبا يوصف بالتحدي والاستقرار ويتصدى لقضايا ثقافية ويحكم حكما مسبقا قبل أن تتضح له الحقيقة.[2]

[1] محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منه، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، ط1، 1983، ص 85.

[2] نفس المرجع، ص 88.

3.الهدف الاستعماري:

لما انتهت الحروب الصليبية بهزيمة الصليبيين، وهي ظاهرها الحروب الاستعمارية، لم ييأس فيها الغربيون من العودة إلى احتلال بلاد الإسلام فاتجهوا إلى دراسة هذه البلاد في كل شؤونها من عقيدة وعادات وأخلاق وثروات ليتعرفوا على مواطن القوي فيضعفونها، وا لى مواطن الضعف فيغتنموها ولما تم الاستيلاء العسكري، والسيطرة السياسية، كان من دوافع تشجيع الاستشراق أضعافا فيغتنموها، ولما تم لهم الاستيلاء العسكري والسيطرة السياسية، كان من دوافع تشجيع الاستشراق أضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس الشرقيين، وبث الوهن والارتباك في تفكيرنا وذلك عن طريق التشكيك بفائدة التراث والقيم الإنسانية، العقائدية وبذلك يتم لهم ما يريدون من خضوعيا لحضارتهم وثقافتهم خضوعا يقوم لنا من بعده قائمة وتشجيع القوميات التاريخية التي عض عليها الزمن و اعتذرت منذ حمل العرب رسالة الإسلام ليست لهم معرفة الأمة بهدف تشتيت شملها كأمة واحدة ليعوقوا قوة الاندفاع التحررية عن عملها في قوتنا.[1]

ومن هنا كان الاستشراق أداة استعمارية إذ ساهم في تشكيل الصراع وتوسيعه بين الشرق والغرب والزج بالإسلام في الصراع بين الديانتين اليهودية والمسيحية وتحريف القرآن وقولهم بإدعاء محمد مما زادهم شجعا في نبش الشرق، وتحقيق الأهداف المرجوة في الاستعمار والهيمنة، يقول الزعيم البريطاني "جلاد

[1] علي إبراهيم الحميد نملة، الاستشراق والدراسات الإسلامية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 1998، ص 130.

ستون"مادام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع أروبا السيطرة على الشرق بل ولا أن تكون هي نفسها في مأمن.

ومثالا عن ذلك: اعتمد "نابليون بونابرت" قائد الغزو الفرنسي على مصر على جهود المستشرقين والأخذ بمشورتهم وتوجيههم واستخدام معرفتهم بالإسلام والمسلمين في الأغراض الاستعمارية.

بفرض السيطرة والتوسع وهذا ما يؤكد العلاقة المشبوهة بين المستشرق والمستعمر.

4.الهدف الاقتصادي:

تأتي الأهداف الاقتصادية والاستعمارية، في الأهمية كما تأمر أفقه لها زمنيا فلقد كانت الحروب الصليبية ذات طابع ديني اقتصادي، وتبين لاحقا أن النشاط الاستشراقي ارتبط بهذه الحروب إلى دراسة كبيرة، بين لها الفضل في تطوره واتساع أفقه وعمق توجهاته وربما برزت الأهداف الاقتصادية الاستعمارية بصورة أوضح في مراحل الاستشراق خلال العصر الحديث، إذ كان المبشرون يرون في بسط النفوذ الاستعماري الاقتصادي الأوروبي على بلاد المسلمين في الشرق فرصة كبرى لتحقيق أهدافهم البشرية ومن ثم قدم المبشرون خلاصة دراستهم الاستشراقية لحكوماتهم بل قدموا كل ما لهم.[1]

[1] أحمد جلاد إدريس، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 1995، ص 39.

إن الاستعمار الأوروبي ليعترف بأن أشد ما يخشاه هو الإسلام لأنه به قوته وأنه بين الأديان والأيديولوجيات و المذاهب التي يستطيع أن يقف في طريق الطماع الغرب و سيطرته على العالم سياسيا، حضاريا، دينيا وفكريا، كان لا بد للغرب المستعمر من معرفة أحوال هذا الشرق ومداخل السيطرة عليه، لذلك تلفف الاستعمار هذه الحركة الاستشراقية وكان سلوك الدول الاستعمارية رعاتها.

وقد ظهرت الحاجة الغربية لمعرفة الشرق الإسلامي، خاصة من الناحية الجغرافية على مواد الثروة من جهة ومصادر التوزيع من ناحية أخرى.

لقد وجد الكثير من الباحثين الغربيين يركزون في القرنين التاسع عشر والعشرين على مثل هذه الدراسات ذات الجدوى الاقتصادي لبلدهم.[1]

5.الهدف العلمي:

يمثله عدد قليل من المستشرقين، وقد اتسمت دراستهم بجانب الموضوعية تهدف إلى الاطلاع إلى ما وصلت إليه الحضارات الشرقية من تطور وتقدم في مجال الثقافة والأدب فقاموا بترجمة أمهات الكتب من لغات شرقية إلى لغات اسبانية وعبرية وانجليزية، كنشر كتاب "كليلة ودمنة" مؤلفات "لابن حزم"، ومؤلفات "أتاماري شميل" المستشرقة الألمانية" محاضرات من مقدمة "ابن خلدون" بالألمانية سنة 1951 والأبعاد الروحانية في الإسلام.

إن البعثة الانجليزية برئاسة الأميرة "دوبان" وقد أروبا كثيرا من هذه البعثات التي تعد ولا تحصى، حيث أصبح أفرادها بعد ر جوعهم وعودتهم شعلة علمية

[1] المرجع نفسه، ص 41.

تضيء مجاهل أروبا، ومهما تعددت الأهداف وتباينت الدوافع هو دراسة الشرق دراسة علمية وموضوعية وهدفها أن ترسم صورة واقعية للاستشراق والمستشرقين عن دوافعهم واتجاههم وتجارهم ونتائج دراستهم للشرق والعالم الإسلامي وكيفية استفادة الغرب من الشرق والعالم الإسلامي خصوصا في المجال العلمي.

غير أن هناك شريحة لا بأس بها من الجيل الجديد نمن باحثين غربيين متخصصين في تاريخ الشرق عموما والإسلام خصوصا، يرفضون أن يطلق عليهم مستشرقين بل كانت دراستهم للإسلام تتميز بالموضوعية وقربها إلى الحقيقة والتزامها بالمنهج العلمي المنجز قدر الإمكان.[1]

إذ ما قورنت بالفئة ذات منهج ، فالمستشرق "هاردين لبراند" يصحح في كتابه الموسوم "الديانة الحمدية" العديد من الآراء الأوروبية حول الإسلام من مصادره وينابيعه الأصلية الموجودة في الكتب العربية وحين ذاك يسري القارئ بعيونه وليس بعيون الآخرين.

ويؤكد "جوزيف نيدهام" على ترك الفكرة التي تقوم على الاستعلاء الغربي والسيادة والتمحور لابد أن نرى أروبا من الخارج، وأن نرى نقائص أروبا ونجاحها من خلال أعين الجزء الواسع من البشرية الذي يتكون من شعوب آسيا وافريقيا.[2]

[1] سعيد عبد الفتاح عاشور، المدينة الإسلامية وأثرها على الحضارة الأوربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1962- ص 38.

[2] نقلا عن محمد ابراهيم الفيومي: الاستشراق في ميزان الفكر الغسلامي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994، ص 19.

أهداف أخرى:

- يرى بعض الباحثين أن الاستشراق أهدافا أخرى جانبية، قد يكون بعضها شخصا متصلا بمزاج بعض الناس الذين توفر لهم الأموال و الوقت فاتخذوا الاستشراق وسيلة للتنقل والترحال بين الأمم الشرقية والاطلاع على ثقافتها وحضارتها.
- أن الشرق هو محط اهتمام الغرب.
- أن هناك قطبان يسيران في هذا العالم هما: الشرق والغرب.
- أن الغرب يطلب ويبحث في جوهر الشرق الذي يتسم بكنوز المعرفة والعقيدة والتراث الزاهر.[1]

5.مناهج المستشرقين:

لكل أدب من الآداب العالمية خصوصيته فيما يصلح لهذا الأدب ليس بالضرورة يصلح الأدب كما أن البيئة لا يجب أن تهمل لأننا إذا أهملنا البيئة والظروف المحيطية، فالبيئة تختلف في المجتمع الواحد فما بالك بالمجتمعات المختلفة، كما أنه توجد نقطة أخرى لا يجب أن نهملها لو سلمنا بموضوعية بعض المناهج الاستشراقية في مضمونها ومحتواها إذا ما قدر لها النجاة من التعصب والأهواء فإنها لا تخلو من الوصول إلى نتائج من المغالطات ترجع إلى سوء الفهم

[1] نفس المرجع، ص 21.

باللغة العربية والتراث العربي وا ٍنما تعود إلى قصد التحريف في مبادئ العقيدة وبالأخص في دائرة ما يختلف فيه الفقراء عن التوراة و الإنجيل.[1]

المنهج الضروري في أي بحث علمي أو أدبي، ومن خلاله يسير البحث على أسس مقررة تؤدي به إلى الكمال فتتضح الأهداف وتتحدد، وقد حاول بعض المستشرقين تطبيق مناهج غربية على العلوم والآداب العربية لها خصوصيتها مع ضرورة التسليم بأهمية إتباع منهج ما في دراسة من الدراسات، إلا أنه من الخطورة أن نعقد بأنه منهجا بعينه في بيئة معينة، بينما يأتي نفس المنهج بنتائج خاطئة إذا ما طبق على موضوع آخر مشابه في بيئة أخرى.[2]

1.منهج الأثر والتأثر:

هذا المنهج يعني الأخذ بالنزعة التأثيرية وهي نزعة دراسية يأخذ بها معظم المستشرقين فيردوا كل عناصر المنظومة الإسلامية بعد تجربتها إلى اليهودية أو النصرانية ومن هؤلاء المستشرقين نجد المستشرق المجري "جولد تسيهر" يقول بشيء من التحاليل وهو يحاول التفاد إلى القرآن بحثا عن عناصر أجنية القرآن مصدقا لما قبله من الرسالات الدينية، وقد استطفى منها فترة من الرسل ما هو من جوهر الدين، وساد منهج التأثير والتأثر تعبيرا عن المركزية الأوروبية، فكل ما يحدث من العلوم شعوب خارج المركز الغربي إنما هي بتأثير منه سواء اليونان القديم أو أوربا حديثة الإبداع حكرا على الغرب.

[1] محمد البهي، الإسلام في مواجهة المذاهب الهدامة "مكتبة وهبة"، القاهرة، مصر، ط1، 1981، ص30.

[2] المرجع السابق، ص 35.

فمنهج التأثير والتأثر اعتمد عليه المستشرقون ومنهم "جولد تسيهر" « Goldz iher » لأن الحضارة اليونانية كانت منطق الحضارة الأوربية ولهذا كل مذهب فكري أو ديني وجدله نظير في الحضارة اليونانية القديمة، ولكن التراث الإسلامي يختلف تماما لأنه ذو أصول وأسس مؤسسة على معايير دينية أصيلة مستمدة مبشرة من الوحي الإلهي المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم.[1]

ثم يحاول أن يتعسف في أدلته حتى يعزز دعوته فيقول: شعيرة الصلاة التي كانت بصورتها الأولى من القيام والركوع والسجود وبما يبقها من وضوء تتصل بالنصرانية الشرقية ويلاحظ أن المستشرقون اليهود من أمثال "جولد تسيهر" و "شاخت" هو أشد حرصا على إيداع استمداداتهم، يحاول أن يتعسف في أدلته حتى يعزز دعوته فيقول "شعيرة الصلاة التي كانت بصورتها الأولى من قيام وركوع وسجود وبما يبقيها من الوضوء تتصل بالنصرانية الشرقية، ويلاحظ أن المستشرقين اليهود من أمثال "جولد تسيهر" و "شاخت" هم أشد حرصا على إدعاء استمداد الإسلام من اليهودية وتأثيرها فيه، أما المستشرقين المسيحيين يجرون وراءهم في هذه الدعوى إذ ليس في المسيحية تشريع يستصعبون أن يزعموا تأثر الإسلام به وأخذه منه، وا ٍنما فيه مبادئ أخلاقية زعموا أنها أثرت في الإسلام ودخلت عليه منها.

[1] عبد العزيز الدولاني، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، ج2، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، إدارة الثقافة 1988، ص 68.

كان المفروض في الديانات الإلهية أن تتعارض مبادئها الأخلاقية مكان الذي أوحي بدين هو غير الذي أوحى بدين آخر.

فالديانات جميعها مصدرها الإلهية أن تتعارض مبادئها الأخلاقية كأن الذي أوحى بدين هو الذي أوحى بدين آخر.[1]

يقول "غوستاف لوبون" « Gustave le Bon » و إذ أرجعنا القرآن إلى أصوله أمكننا الإسلام صورة مختصرة من النصرانية، و الإسلام يختلف عن النصرانية مع ذلك في الكثير من الأصول ولا سيما في التوحيد المطلق الذي هو أصل أساسي.

هذا الكلام فيه شيء من الصحة فبعض الأشياء نجدها مشتركة بين جميع الأديان في حين هناك أشياء تختلف بين هذه الأديان كمسألة التوحيد مثل إسلام التوحيد يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له في حين مثلا النصارى يقوم التوحيد عندهم على عقيدة التثليث، وبذكر فليب لقد نشبع الإسلام في ترتيب صلاة الجمعة على منوال اليهود في عبادتهم بالكنيسة، إلا أنه تأثر من بعد بطقوس صلاة الأحد التي يمارسها النصارى في البيع.[2]

ومن هنا نجد بعض المستشرقين يعترفون بفضل الأمم الأخرى وعلى رأسها العرب التي ساهمت في بعث الحضارة الأوربية من جديد وذلك من خلال احتكاك الغرب بالعرب والاستفادة من علومهم في حين نجد صنف آخر من المستشرقين يتصل

[1] مصطفى السابعي، الاستشراق و المستشرقين مالهم وما عليهم، دار الوراق للنشر والتوزيع، المكتب الإسلامي ص 27.

[2] شوقي أبو خليل، الإسقاط في مناهج المستشرقين والمبشورين دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1995، ص 20.

من فضل الأمم الأخرى على الحضارة الأوروبية بل يرجع الفضل للتراث اليوناني والروماني وهذا الآن أوروبا هي الورث لهذا التراث يزعمهم ويربطون تطورهم بهذا التراث.[1]

2.منهج النفي:

يعد منهج النفي معلما بارزا في الكثير من مباحث المستشرقين التي تناول المرويات الصحيحة المرتبطة بالدراسات القرآنية وعلوم القرآن على وجه الخصوص ويذهب الكثير من المستشرقين في اختلاف القراءات وتنوعها ونفي ربانيى مصدرها، مذهب "جولد تسيهر" الذي اشتهر بقدرته الخاطئة على أسباب اختلاف القراءات القرآنية والتي يرجعها بطريقة ساذجة إلى خصوصية الخط العربي إذ يقول: "وترجع نشأة قيم كبير من الاختلافات إلى خصوصية مختلفة، تبعا لاختلاف النقاط الموضوعية فوق الهيكل أو تحته عدد تلك النقاط.[2]

إذن نجد بأن المستشرقين يعملون جاهدين على تشكيك المسلمين في دينهم ولهذا عند بعض الأمور التي درج المسلمون على صحتها، نجدهم يهدفون لتحقيق غايتين: الغاية الأولى هي ضرب المسلمين في معتقداتهم وهذا لا إلا من خلال الطعن في بعض الأمور الحساسة مثل القراءات القرآنية التي تعلم المسلمين

[1] المرجع نفسه، ص 21.

[2] جيتس جولد تسيهر: مذهب التفسير الإسلامي، ترجمة عبد الحليم الجار، مكتبة الخانجي، مصر مكتبة المثقف، بغداد، دط، 1955، ص 8.

الخاص والعام، إن القرآن نزل على سبعة أحرف، وهذا دليل على أن جميع القراءات متواثرة على النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

3.المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي منهج يقوم المستشرق فيه بجمع معلومات ومعارف عن الموضوع الذي يريد دراسته تاريخيا، وهو النقدي الراسخ الذي واجه المناهج النقدية الحديثة المتلاحقة التي انبثقت حتما على المنهج التاريخي، وكلها قد استمدت بصيغة من الصيغ قانونها الأساسي والاجتماعي وسيلة للتفسير في الأديب وتعليل ظواهره أو التاريخ الأدبي لأمة ما، ومجموع الآراء التي قيلت في أديب ما أو في فن من الفنون، ومن هنا نجد بأن المنهج التاريخي الأخرى، إن المقارنة الأولية بين التنظير الغربي للقراءة التاريخية والتطبيق العربي لها تكشف عن مفارقات منهجية لها ما يبررها من عدم تمثل الجانب النظري وهضمه والإجراء التطبيقي عندنا، و إما لغلبة تصورات قبلية تميلها كلمة التاريخ السابقة لكلمة الأدب مما يجعل الالتفات إليه أولى الغايات، كما تكشف القراءة الجادة لهذه الكتب عن مزالق خطيرة جئت على البحث الأدبي، وعطلت تطور القراءة وانفتاحها على التنوع.[2]

انجيز عن تطبيق المنهج التاريخي مزالق ومخاطر نظرا لأن هذا الأخير يعتمد على بعض المعايير تجعله بجانب جادة صواب التعميم العلمي، الاستقراء الناقص، الأحكام الجازمة ومن الاستقراء الناقص في دراسته لشعر المجون في

[1] نفس المرجع، ص 16.

[2] حبيب مونسي، نقد النقد المنجز العربي في النقد الأدبي، دراسة في المناهج منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، 2007، دط، ص 60.

العصر العباسي في كتابه "حديث الأربعاء"فاتخذ منه ذريعة للحكم على العصر العباسي بأنه عصر مجون وهذا غير صحيح، وهذا نظرا لأن الحضارة العربية بلغت أوج عطائها في هذا العصر نتيجة اهتمام ملوك وهذا العصر بعلوم وآداب الأمم الأخرى فانتشرت الترجمة و بالتالي انتفاد العرب من علوم الأمم الأخرى وطورها، كما أنشأ المأمون مكتبة كبيرة سماها بيت الحكمة وفد إليها العلماء من كل الأصقاع فاستفادوا من علماء العرب وأفادوا العرب يعلوهم. [1]

ومنه المستشرقين الذين ساروا على منهج الطعن والإدانة بكتابات حاقدة موظفة بعيدا عن المنهج العلمي نجد على سبيل المثال : جولد تسيهر، المجري اليهودي "تيودور نولدك" « Teodor Noldek » و"فينسنك" vensenk، "ميور"Muir، ولوي ماستيون Lowe Masinione، وهملتن Hamilton، ونيكلسن Nickolson، وجوزيف شاخت Joseph schach، منهجهم أقوال وحكم بلا سند من التاريخ أو حجة من العقل اتطئ عن البيان والرد.

ولهذا يجب تطبيق المنهج التاريخي بحذر لأن الذي يهمنا في هذا المنهج دراسة الأدب وفق ظروف معينة أو إخضاع الأديب للظروف التاريخية التي عاشها من غير سرد أو تاريخ وغلا أصبح الناقد التاريخي مؤرخا أو جماعة أكثر منه ناقدا حيث نجد هناك خيط رفيع بين المؤرخ و الناقد التاريخي.[2]

[1] المرجع نفسه، ص 61.

[2] رجيس بلاشير، تاريخ الأدب العربي، إبراهيم الكيلاني المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986، ص 70.

يعتبر المنهج التاريخي منهج أساسي في الدراسات النقدية للأدب العربي حيث نجد أننا بفضل هذا المنهج التاريخي استطعنا نسبة بعض القصائد المجهولة إلى أصحابها.

ومن هنا نجد المنهج التاريخي عند المستشرقين يعتمد على جمع المعلومات أو المصادر والإكثار من جمع الوثائق حول الظاهرة المراد در استها رغبة في إثبات الشيء.[1]

الأمر الثاني الذي يهدف المستشرقين إلى التحقيق هو زرع الشك في قلوب بعض المسلمين الذين يجهلون أبسط الأمور عن دينهم، فيجد فيهم المستشرقين لقمة صائغة، وهذا نظرا لاحاطة المستشرقين بالأمور الدينية وباللغة العربية.

لقد ظهرت عدة مدارس استشراقية كان هدفها معرفة الشرق لأسباب ودوافع متعددة، ومن هذه المدارس التي كان لها دور كبير في تطور الاستشراق وانتشاره في المدرسة الاستشراقية الفرنسية لما وجدته في الاستشراق لخدمة مصالحها الاستعمارية بالدرجة الأولى ورغبة في التعرف على الشرق القاطبة وكما عرفت هذه المدرسة بخصائصها ومميزاتها.[2]

[1] محمد حسن جبل، الرد على جولد تسيهر في المطالعة على القراءات القرآنية كلية القرآن الكريم، طنطا، مصر، 2002، ط2، ص 194.

[2] جينتس جوك تسيهر، مذهب التفسير الإسلامي عبد الحليم النجار، مكتبة الخاتجي، مكتبة المثلى، بغداد، ط1، 1955، ص 8.

6.المدرسة الاستشراقية الفرنسية:

تعد المدرسة الاستشراقية في فرنسا من أبرز المدارس الاسشتراقية وأغناها فكرا وأغضبها إنتاجا وأكثرها وضوحا، ويعود سبب ذلك للصلاة الوثيقة التي تربط فرنسا بالعالم الغربي الإسلامي قديما وحديثا، وكانت فرنسا موجودة في معظم علاقات العرب بأوربا في حالات السلم والحرب.

يعتبر الاستشراق الفرنسي أم ثمار الحركة الاستشراقية المعاصرة وهذا باعتباره أخطر أنواع الاستشراق نظرا لم تحمله من المخططات التي تهدف إلى بسط السيطرة الثقافية والفكرية، وكذلك الصراع والحروب فكانت لها العديد من تأثيرات على الجانب الكري لمستعمراتها والمجتمعات العربية وخاصة دول المشرق، وهذا من خلال اللغة العربيةالمفر نسة ولقد مر الاستشراق الفرنسي بعدة مراحل وهذا من أجل دعم دول المشرق.[1]

ظهر الاستشراق الفرنسي بقوة مع مطلع القرن السادس عشر و اكتملت في هذه الفترة ملامحه حيث يقول عنه: "روبير منتران": يمثل الاستشراق الفرنسي لوحة كبيرة رسمت ملامحها في القرن السادس عشر.

وتعد المدرسة الاسشتراقية الفرنسية من أهم المدارس الأوروبية التي قامت بجهود جبارة حول الدراسات الشرقية وخاصة مع إنشاء مدرسة اللغات الشرقية الحية سنة 1795م والتي رأسها المستشرق المشهور في النصف الأول من القرن

[1] محمد النبهان: الاستشراق (تعريفه، مدارسه وأثاره)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2012، ص 50.

التاسع عشر دون منافس، ومن هنا نجد السبق الإسلامي، وهذا كان بفضل أول مدرسة أسست بأوربا لدراسة الشرق.

وقد ذكر "إدوارد سعيد" في كتابه "الاستشراق" أن اهتمام فرنسا بشرق بدافع حملة "نابليون" على مضر وتوسعت دائرة الاستشراق الفرنسي بعد احتلال تونس ومراكش إذا صار حتميا التعرف على اللغة وتاريخ والديانة فترجمت ونشر ت نصوص عربية كثيرة، وهذا ما جعل مجموعة من المستشرقين الفرنسيين تبرز في عالم الاستشراق من خلال أعمالها الجليلة عن الشرق.[1]

7.خصائصها:

لقد تميز الاستشراق الفرنسي بسمات عديدة ذكرها أحد الباحثين في الشؤون الاستشراقية وهو "إبراهيم النملة" في كتابه الاستشراق المستشرقين:

- تتركز معظم الدراسات الاستشراقية حول ثلاثة محاول: ديني، سياسي، استعماري.
- يعتبر معهد اللغات الشرقية أهم مكان ترعرع فيه الاستشراق الفرنسي.
- كانت لجامعة السروبان الأثر الواضح في تنشيط الدراسات الاستشراقية الفرنسية.[2]
- اعتماد الاستشراق الفرنسي على الرهبان والقساوة.
- يعتبر الاستشراق الفرنسي بمثابة المرجعية الأوربية في هذا المجال.

[1] المرجع السابق، ص 53.

[2] عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بروت لبنان، ص 528.

- ترك بصمات واضحة على التعليم في إفريقيا وخاصة في شمالها.
- تعد المدرسة الاستشراقية في فرنسا من أبرز المدارس الاستشراقية وأغناها فكرا وأغصبها إنتاجا وأكثرها وضوحا.
- للاستشراق الفرنسي أثر كبير في توجهات الاستشراق في العالم.
- كان الاهتمام الأكبر من قبل الاستشراق الفرنسي للجزائر حيث عمل على إنشاء اللجنات العلمية ومنح الرخس للأفراد للقيام بعمليتا البحث والجمع، وكذلك التعريف بالآثار الجزائرية.
- هذه بعض خصائص المدرسة الاستشراقية الفرنسية التي تتلقى مع المدارس الاستشراقية الأخرى في الخصائص مثل التمهيد لاستعمار الشرق عسكريا، سياسيا، وفكريا، كما أنها من الجانب الديني عملت على ترجمة القرآن الكريم والبعثات التبشيرية.[1]

8.أعلامها:

البارون دي سلان 1801-1878:

مستشرق فرنسي كان من تلامذة دي ساسي، واهتم بدراسات المغرب ونشر ديوان أمرؤ القيس، وترجع لبعض المشهورين في الإسلام، وصنف البربر والأسرة الإسلامية التي ملكت شمال إفريقيا ونشر منتخبات من تاريخ مصر، وكتب في المجلة الآسياوية عدد من البحوث عن المجاز في بعض مفرضات الشعر العربي، وترجم كتب هادمة عن شمال إفريقيا والمغرب وسودان وموريطانيا.

[1] نفس المرجع، ص 529.

ونظرا للجهود العلمية التي قام بها "دوسلان"، عينته الحكومة الفرنسية مترجما عاما للجيش الفرنسي بتاريخ 01 سبتمبر 1846، كما عين عضوا في أكاديمية الفنون والآداب الجميلة في عام 1863، تولى كرسي اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية في باريس.[1]

الدكتور برون 1805-1876:

مستشرق فرنسي وطبيب تخرج من باريس، وعين مدير مدرسة الطب في القاهرة ورحل إلى السودان، واشتهر بوفرة ما حقق ونشر المخطوطات العربية.

من آثاره:

- قواعد اللغة العربية "باريس 1833".
- العربية العامة في الجزائر 1833.
- وفي المجلة الآسياوية.

-نشر تشحيد الأذهان لمحمد عمر التونسي، وهي رحلته إلى بلاد الرافدين وا إلى بلاد دلفور 1839 وترجمة معظمها إلى الفرنسية.[2]

دي جين 1721-1800:

مستشرق فرنسي من أعضاء المعهد الفرنسي بتدريس اللغة السريانية وفي سنة 1787 أمر "لويس السادس عشر" بتأليف جمعية من العلماء لنشر مخطوطات مكتبة باريس الشرقية فتوى رئاستها.

[1] نجيب العقيقي، المستشرقون، ج3، ط4، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص 367.

[2] نفس المرجع، ص 369.

أثاره:

- تاريخ والمغول والترك، نقلا عن المؤلفين العرب في خمس مجلدات باريس 1756 وقد قام بنشر كتاب فقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس التوجيني، كما ساعد أيضا على نشر قسم من مروج الذهب 1787.[1]

فور أدولف:

مستشرق فرنسي وهو واحد من أهم أساتذة معهد الآداب العربية في تونس.

آثاره:

- عرف ببعض ترجماته مثل: التشوق إلى رجال التصوف للشادلي في 522 صفحة في الرباط سنة 1985، وله أيضا التصوف والمدرسة الزهدية المغربية من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر "منوعات ماسنسيوس ج1 سنة 1957 تطور السكان الاوربيون في مكانس من عام 1911 إلى يومنا هذا، المجلة الجغرافية المغربية 1964.

أرنست رينات 1823-1892:

مستشرق فرنسي وفيلسوف ولد في مدينة ترجية، تلقى تعليمه في المدارس الأهواتية وتعلم اللغة العربية في مدرسته اللغات الشرقية بباريس، زار المشرق وعاش في لبنان فترة من الزمن، اهتم بالعقيدة الإسلامية.

[1] المرجع نفسه، ص 371.

من أبرز اهتماماته:

- دراسة ابن رشد والراشدين، واهتم باللغة السامية.
- له موقف مشهور من العقل السامي بأنه لا يصلح لدراسة العام وقد رد عليه كل من جمال الأفغاني والشيخ محمد عبده في كتابه الإسلام وبين العلم والمدينة.[1]

معيار كليمان 1854-1927:

مستشرق فرنسي ولد في باريس عام 1854 تخرج من مدرسته اللغات الشرقية، التحق بالوزارة الخارجية الفرنسية وعمل ترجمانا في دمشق ومثلها في مؤتمرات المستشرقين التي عقدت في الجزائر عام 1905 وكتبها ومسير الدراسات بمدرسة الدراسات العليا.

أثاره:

- البدو والتاريخ لابن المقعر المقدسي 1899-1909.
- تاريخ بغداد في العصور الحديثة.
- تاريخ العرب في مجلدين 1912.
- ديوان سلاما بن حنبعل.
- حكاية سلمان الفارسي.

[1] نفس المرجع، ص 373.

مستشرقون آخرون:

لم ينته نشاط المستشرقين الفرنسيين لم يكتفوا بما سطرته أنامل القدامى والمحدثون، بل هنا العشرات إن لم يكن مئات لم يذكرهم هذا البحث المتواضع فاكتفيت بتعداد أسمائهم ممن تشملهم المباحث السابقة: ألفريد بل، ريكار، بولياك، كانار، جان جوبن، ليكسي، جاستون، منايار، هنري كوبان، هالفن، بواتسو، كاره، فوره، أوكتاف بل.[1]

[1] محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1983، ص 100.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : مميزات الاستشراق الفرنسي

- تاريخ العلاقات الثقافية بين فرنسا والعالم العربي (الشرق، الغرب، العرب)
- أهم المستشرقين الفرنسيين.
- مكتبات الاستشراق الفرنسي.

المبحث الأول : تاريخ العلاقات الثقافية بين فرنسا والعالم العربي:

يبدو من المستحيل تحديد زمن تلك الصلات التي تمت بين الشرق الإسلامي وفرنسا ومع ذلك فقد اتفقت كلمة بعض الدارسين على أن الصلات تعود إلى تاريخ قديم جدا، عندما وصل جيوش المسلمين بقيادة عبد الرحمان الغافقي، إلى جنوب فرنسا بالضبط عند جبال البرانس تصدى "شارل مارتل charles martel بالجيوش التي تمكن حدشها في الواقعة بواتية، التي سماها العرب بلاط الشهداء، وكانت تلك مناسبة كبرى مكنت الفرنسيين من التعرف على المسلمين وتوطدت تلك الصلات في عهد الخليفة العباسي "هارون الرشيد" حيث كانت هناك مراسلات وهدايا بينهم، وكذلك نشأت صلات فرنسا بالشرق الأدنى منذ الغزو العربي مقاطعات منها، واستمرت إلى القيام الحرب الصليبية وا إنشاء الطرق التجارية وكذلك تبادل السفارات، وتوالى الرحلات، واحتلال شمال إفريقيا، وهناك من يعتبر الحملة الفرنسية على مصر وغيرها من بلاد الشرق في سنة 1998 هي البداية الحقيقية للإستشراق الفرنسي، لأن هذه الحملة اقتحمت مصر و تسلل إليها عدد كبير من المستشرقين الذين قاموا بعمل بدراسات مختلفة، وكذلك فتح قناة سويس و الانتداب الفرنسي على سوريا ولسان 1920 ولقد كانت تلك الصلات الفرنسية العربية متعددة ومتنوعة ومتعاقبة اختلفت بين العر ب والغرب والتجارة والثقافة.[1]

[1] أحمد نصري، آراء المستشرقين الفرنسي في القرآن الكريم، دراسة نقدية دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط المغرب 2009، ص 18.

الشرق:

كانت العلاقات الثقافية بين فرنسا والشرق العربي الإسلامي عامة والشرق الأدنى خاصة علاقات حيوية نشيطة، فرغم اختلاف درجاتها بين التنافس والتعاطف والانجذاب والتنافر، وكذا محاكاة النموذج الآخر والبحث عن تحقيقه إلا أنها، أي العلاقة لم تجنح أبدا إلى التغافل أو التجاهل، وذلك منذ البقاء التاريخي الأول بينهما متحاربين إثر غزو جيوش المسلمين جنوب فرنسا و احتلال ما شاء الله لها أن تحتل من المدن وقلاع، وبالرغم من خسارة المسلمين بقيادة عبد الرحمان الغافقي "بواتية" بلاط الشهداء ينة 732 إلا أن الاحتكاك ظل مستمرا سواء عسكريا وا ٍن افتقر على الجنوب الفرنسي دينيا أو ثقافيا.

الغرب:

لقد كان لهذا العدام أثر قوي في وحي كل طرف بالآخر، خاصة وعي العرب ممثلا في فرنسا اتجاه الوجود العربي الإسلامي بل إن منشأة ما عرف فيما بعد بالأدب الفرنسي، ربما كانت مدينة لهذا العدام ذاته، فبعد أقل من خمسين عاما على موقعه بلاط الشهداء، حدثت موقعه "رونسفيو" سنة 778 بين المسلمين والفرنسيين... الذين كان يقودهم "رولاندا" ابن أخد الأمبراطو "شارلمان" وأصبح "رولاندا" بطلا للملحمة الشعرية أصبحت النواة الأولى لاستقلال الأب الفرنسي عن اللاتينية، هكذا وجدت فرنسا نفسها في مواجهة الزحف الإسلامي العربي باعتبارها

بوابة لها في أوربا، وكان لتعديها لهذا الزحف الداهم أثر قوي ليس في فرنسا وحدها بل في كل أروبا.[1]

العرب:

ولقد كثرت المخططات العربية في المكتبات العامة والخاصة في فرنسا، خاصة أنها ميزة للتباهي زيادة على أهميتها العلمية والتاريخية ووصل عدد هذه المخطوطات حسب بعض الدراسات 1683 مخطوطة سنة 1838م، وبالتالي تزايد الإحساس بأهميتها مما دفع لويس السادس عشر فيما بعد إلى مشروع طموح يهدف إلى ترجمة كل هذه المخطوطات العربية إلى الفرنسية لكنه مات قبل تحقيق مراده، وما فتئت الأمور تتحسن بالنسبة للفرنسيين ونسوء بالنسبة للدولة أو الخلافة الإسلامية فبعد الاتصال المباشر بين فرنسا والعالم العربي والذي حدث في القرن التاسع عشر انطلاقا من حملة نابليون على مصر، واحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830، وتونس سنة 1881، ثم تواجدها بالمغرب والشام بعد ذلك نقول بعد هذا الاتصال زادت روافد المخطوطات العربية التي بدأت تتدفق من المستعمرات الجديدة والبلدان المنتدبة إلى المكاتب الفرنسية، وعلى سبيل المثال الدال على قوة هذه الروافد الجديدة نجد أنه في الربع الأخير من القرن التاسع عشر بلغ عدد المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باريس Bibiothéque mastionele

[1] الاستشراق الفرنسي وتعدد مهامه خاصة في الجزائر، الطيب بن براهيم دار المنابع، د.ط، سنة 2004، ص 55.

وحدها ثلاثة آلاف وخمس مئة مخطوط وقد تضاعف هذا العدد الآن فتجاوز سبعة آلاف صنفت تصنيفا جيدا وحفظت بأحدث الوسائل العلمية.[1]

ويبدو أن هذه المخطوطات قد تحولت طليطلة إلى كعبة للدارسين من أرجاء أروبا وفرنسا خاصة يلتقون جميعا ويحاولون ترجمة ما ستطيعون ترجمته من العربية غلى اللاتينية لغة الثقافة المشتركة لجنوب أروبا آنذاك، ودفع هذا الحماس بعضهم إلى المدى البعيد، فهذا المطران ريمون- مطران قشتاله كون فريقا من المترجمين الفرنسيين واليهود والعرب قدموا باكورة التراجم عن العربية لمؤلفات ابن سينا والكندي والغاربي وابن رشد، وصل الأمر في بعض الأحيان إلى أنها صارت أي المخطوطات هدفا لبعض غاراتهم والحادثة التي رداها الفارس العربي الشهير أسامة بن منقد خير دليل على ذلك.

إن هذه الأعداد الهائلة من المخطوطات العربية والمنجزات الحضارية العربية المختلفة التي عرفتها فرنسا من أزيد من ألف عام، التي لم تتوقف عن النمو والتراكم قد أوجدت حولها طبقة من الدارسين والباحثين المهتمين باللغة العربية و آدابها والذين شكلوا في معظمهم رجالات الاستعراب أو الاستشراق بوجه عام، وقد واكب عمليات جمع هذه الدراسة عملية للمستشرقين الفرنسيين عن علوم المخطوطات العربية ومن أشهرها كتاب "بلاشير" و "سوفاجيه".

Règles pour Editions et traductions des textes arabes

قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها.[2]

[1] المرجع السابق ص 58.

[2] الاستشراق الفرنسي والأدب العربي، أحمد درويش، دار الغريب د.ط، سنة 2004، ص 20.

أهم المستشرقين الفرنسيين:

1.سيلفستر دي ساسي: Silvester de sacy 1758-1838:

لعائلة جانسنية كان عملها تقليديا ودرس تحت إشراف خاص في دير البند كتتين باللغة العربية، والسريانية والكلدانية أولا ثم العبرية وكانت.

كانت العربية شكل خاص هي التي فتحت له أبواب الشرق، إذ أن المادة الشرقية لم تكن توجد إلا بالعربية ومع أنه كان من أنصار الشرعية، قصد عين عام 1769م، أول معلم للعربية في مدرسة اللغات الشرقية و الغربية التي كانت قد أنشئت قبل وقت قصير ثم أصبح مدير المدرسة عام 1824م وقد انتخب عام 1806 أستاذ في الكوليج دي فرانس Collége de France رغم أنه منذ 1805 كان يشغل منصب المستشرق المقيم في وزارة الخارجية الفرنسية وهو الذي ترجم البيانات التي نشرت عند احتلال الجزائر وكذلك عند احتلال مصر من قبل حملة نابليون 1797م.

من أعماله:

- كتاب الإفادة والاعتبار بما في مصر من الآثار لعبد اللطيف البغدادي 1789 طنجة.
- تحقيقه لمخامات الحريري 1812 فرنسا.
- الحمام الزاجل لمخائيل الصباغ 1805 باريس.

- عمدة العفوة في حل الفهوة لمحمد الأنصاري 1806 بولاق.[1]

2.لويس ماسنيون Louis massinigos 1883-1962:

ولد في باريس وحصل على دبلوم الدراسات العليا في بحث عن المغرب كما حصل عى دبلوم اللغة العربية من مدرسة اللغات الشرقية الحية (حصصي وعامية) كما تحصل على الدكتوراه برسالة عن آلام العلاج من السربون Sarbone 1922 وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامي 1919 ثم مجلة الدراسات الإسلامية التي حلت محلها 1928 وتقويم العالم الإسلامي، التابع لها.

من أعماله:

- تحقيقه لديوان العلح الطواسين 1913 استانبول.
- التصوف في بلاد الإسلام 1929 باريس.
- مراجع جريدة عن الحلاج 1949 بودابست.
- كتاب عن ابن سبعين الصوفي الأندلسي 1929 باسيه.
- فلسفة ابن سينا 1952 القاهرة.
- حال الإسلام اليوم 1929 باريس.
- تاريخ العقائد الفلسفية 1912 القاهرة.[2]

[1] فاضل محمود فؤاد الكبيسي، فيليب حتى عصر النبوة والخلافة الراشدة دراسة نقدية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 91.

[2] المرجع السابق ص 95.

3.مرسيه وليم murcia william 1874-1956:

مستشرق فرنسي اهتم خصوصا باللغة البربرية واللهجة العربية المغربية عين في 1898 مدير المدرسة تلمسان، فمكنه هذا المنصب من الاتصال بالمعلمين العرب فيها، ثم عين ناظر للمدرسة العليا في الجزائر ثم انتقل إلى باريس حيث عين أولا في المدرسة الدراسات العلا الملحقة بالسربون، ثم عين في الكوليج دي فرنس 1927 وصار عضوا في أكاديمية النقوش والآداب الجميلة.

وله دراسات ومحاضرات جمعت بعد وفاته في مجلد بعنوان articles et conférences مع مقدمة لأخيه جورج، ومنه عن حياته ومؤلفته كتبها A.merlin كما قام في مطلع شبابه بترجمة ديوان أوس بن حجر التميمي إلى الفرنسية استنادا إلى النص العربي الذي كان جابر R.gueyer قد نشره ضمن محاضرات جلسات الأكاديمية الإمبراطورية للعلوم في فيينا.[1]

من أعماله:

- ترجمعة جامع الأحاديث للبخاري 1902 باريس.
- نصوص عربية من تاكرونة 1927 باريس.
- العالم الشرقي 1936 باريس.
- اللهجات العربية في الجزائر 1906 طنجة.
- شمال افريقيا الفرنسي 1937 باريس.

[1] عبد الرحمان بدوي، دراسات المستشرقين حول الشعر الجاهلي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط2، 1979 ص 80.

- المعجم قاموس جمع فيه اللهجات المغربية 1942 الجزائر.[1]

4.المستشرق الفرنسي مارسل Marcel 1854-1776:

مستشرق فرنسي ولد 24 نوفمبر وتوفي بباريس في 11 مارس 1854 كان مراسل ضمن الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون حيث عمل مترجما كما قام بتأليف كتاب حول مصر وصف مصر وقد قال عنه أحمد حسن الزيات في كتابه تاريخ الأدب العربي بأنه كان ضمن الحملة الفرنسية على مصر 1798 وتولى إدارة مطيعة الحملة وكان عضوا في معهد مصر الذي أنشأه نابليون إبان حملته على مصر فراح يجمع المخطوطات والنقوش واشترك في تحرير كتاب (وصف مصر)كما تولى إدار ة المطبعة الوطنية في باريس من 1802 إلى 1810 فقام بأعماله جليلة وقد منشر معاجم صغيرة ومختارات في اللغات الشرقية.[2]

[1] نفس المرجع ص 82.

[2] عبد السلام حيدر: الاستشراق الألماني وتاريخ الأدب العربي، مجلة فكروفن، العدد 81، السنة الثالثة والأربعون، 2005، معهد غوتة، ألمانيا، ص64.

من أعماله:

- حكاية الشيخ المهدي 1799 باريس.
- ترجمة أمثال لقمان 1799 مصر.
- منتخبات من أداب الشرقيين 1799 باريس.
- حل الخطوط العربية القديمة 1828 باريس.[1]

مكتبات الاستشراق الفرنسي :

1.مكتبة باريس الوطنية (1654) Bibiothéque nationale paris

- وهي تحتوي على سنة ملايين من الكتب والمخطوطات متضمنة فيها سبعة آلاف منها مخطوط عربي بينها نفائس علمية وأدبية وتاريخية ونوادر قلما توجد في غيرها، وقد تنوعت مصادر الكتب لهذا المكتبة منذ بدايتها، مثل البعثة التي أوفدها الوزير كولير إلى الشرق الأدنى فابتاعوا لها أي للمكتبة 630 مخطوطا وكذلك ما أرسله نابليون بونابرت من حملة على مصر 320 مخطوطا وهكذا تجمعت في هذه المكتبة أعداء كثيرة من المخطوطات العربية القيمة في أقدم العصور.

- تضم المكتبة عدد كثيرا من المخطوطات النفسية ونوادر النقود والأوسمة و الأختام والخرائط وعددا كبير من الكتب العربية ولاسيما ما طبع في أوربا منذ أوائل فن الطباعة وتنشر المكتبة في فهارسها ماله قيمة فنية لمرسوم مخطوط مقامات

[1] نفس المرجع ص 65.

الحريري لمعرفة الملابس ببغداد في العصر الوسيط وتقييم المعارض الأصناف المخطوطات في المناسبات العلمية كذكرى البيروني وابن سينا وغيرها، وصنف الأب ابانس فهرسا عاما للمخطوطات الشرقية في مرسيليا.[1]

2.مكتبات الجامعات والمعاهد:

منها مكتبة ستراسبورج ومكتبة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية، ومكتبة بلدية آفينيون ومكتبة الجمعية الآسيوية في باريس، وتعنى الحكومة اليوم بوضع فهرس شامل لجميع المخطوطات العربية في سائر المكتبات فرنسا هذا على الفهارس المخطوطات الشرقية في مكتبات الجامعات والمعاهد والمؤسسات الخاصة والعامة.

3.مكتبات الخاصة:

وهي المكتبات التي كانت جمعية المستشرقين وملكا خاصا لهم وكذلك مكتبات رجال الدولة وغيرهم ممن كانت لهم القدرة على اقتنائها وقد قام كثيرا منهم بوهب هذه المكتبات الخاصة كالمكتبات الوطنية بباريس منها مكتبة فرانك ومكتب الكونت رشيه الدحداح، ومكتب فلوريان فروعون، ومكتبة خليل غانم ومكتبة جان طراربي جميعهم في باريس مكتبة عبد الله مراس في مرسيليا ومكتبة حبيب زيات في نيس و قد اعتنى الفرنسيون بتلك المكتبات فتمت فهرستها وتصنيفها.[2]

[1] عبد الله يوسف، مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية، مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2001، ص80.

[2] نفس المرجع، ص 86.

- رنيه باسيه، فهرس مكتبة آل عظوم بالقيروان وكذلك المخطوطات العربية في مكتبة فاس كما فهرس مكاتب الزوايا.
- فانيان: فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة مدنية الجزائر في طنجة.
- بلوشة فهرس البعثة العلمية في المغرب 1909.
- ليفي بروفنسال: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الرباط.
- رينو فهرس المخطوطات العربية المتعلقة بالطب في نفس المكتبة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: دراسة حول المستشرق الفرنسي رجيس بلاشير

- رجيس بلاشير (مولده، أعماله)
- أقوال العلماء العرب في بلاشير.
- أقوال العلماء الغرب في بلاشير.
- آراء بلاشير في المصحف (بنيته وتكوينه والرد عليه).
- كتاب بلاشير محل الدراسة.

الفصل الثالث

تعريف ريجيس بلاشير:

ولد رجيس بلاشير في 30 يونيو 1900 في ضاحية من ضواحي باريس وسافر مع أبويه إلى المغرب 1915 حيث كان أبوه موظف في متجر ثم موظفا في الإدارة في مراكش التي أعلنت عليها الحماية الفرنسية وقضى دراسته الثانوية في مدرسة فرنسية في الدار البيضاء وعين ملاحظا في مدرسة مولاي يوسف في الرباط بعد حصوله عى البكالوريا فالتحق بالجامعة وحصل من جامعة الجزائر على ليسانش في 1922 ثم أمضى السنة التالية في مدينة الجزائر حيث تابع دروس وليام مارسيه وفي 1924 نجح في مسابقة الأجريجاسيون وعاد بعد ذلك إلى الرباط حيث عين مدرسا في مدرسة مولاي يوسف وفي 1929 عين في معهد الدراسات العليا المغربية بفضل ليفي بروفنصال، و استمر في علمه هذا حتى 1935 في 1936 حصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس برسالتين الأولى عن شاعر عربي من القرن الرابع الهجري أبو الطيب المتنبي الثانية عن ترجمة فرنسية لكتاب طبقات الأمم الصاعد الأندلسي مع تعليقات وفيرة ومفيدة.

وفي إثر ذلك عين أستاذ للغة العربية الفصحى في المدرسة الوطنية للغات الشرقية في باريس واستمر في هذا المنصب حتى 1950 حيث شغل كرسي اللغة والأدب العربيين في السربون إلى حين تقاعده في 1970 وقد خلف وليم مارسيه في 1924 أستاذ في القسم الرابع من المدرسة العملية للدراسات العليا الملحقة بمبنى السربون في باريس.[1]

[1] عبد الحميد صالح حمدان، طبقات المستشرقين، مكتبة مدبولي، مصر، دط، دت، ص 101.

ونذكر من كتبه الرئيسية غير الرسالتين المذكورتين:

1.تاريخ الأدب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر وتوفي دون أن يتمه وقد ظهر منه ثلاثة أجزاء تنتهي عند 125 هـ 742م.

2.ترجمة القرآن إلى اللغة الفرنسية مع مقدمة طويلة وتفسير قصير وقد رتب القرآن في الترجمة وفقا كما ظنه أنه ترتيب نزول السور والآيات وفي طبعة أخرى عامة واسعة الانتشار 1957 عاد إلى الترتيب الأصلية الوارد في المصحف.

والجزء الأول ظهر 1949-1239م.

3.وبمناسبة اشتغاله بترجمة القرآن صنف كتابا صغيرا بعنوان le probleme Mahmet ويلخص فيه أبحاث المستشرقين الذين كتبوا عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

- شاعر عربي في القرن الرابع الهجري أبو الطيب المتنبي 1935 باريس.
- نحو العربية الفصحى بمعية M.goudejroy Demombynes 1975 باريس.
- قواعد تحقيق المخطوطات 1988 بيروت.
- القرآن نزوله تدوينه ترجمته تأثيره 1974 بيروت.
- القرآن ترجمة نقدية حسب محاولة إعادة ترتيب السور 1947-1950 باريس.
- معجم عربي، فرنسي، انجليزي مع كل من M.cheumi et C.Dénizeau 1967-1973 باريس.

- قواعد نشر وترجمة النصوص العربية 1953 باريس.[1]

من أهم مقالات بلاشير:

- وضع بشار في تطور الشعر العربي المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق 1975 دمشق.
- علم العروض العربي مع Piére Masneu 1960 دمشق.
- دراسة سيميائية حول اسم "مقامة" المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق 1975 دمشق.
- إسهام في دراسة "أدب أمثال العرب في العصر الجاهلي" 1975 طنجة.
- نظرة عامة حول الشعر الكلاسيكي العربي 1975 دمشق.[2]

أقوال العلماء العرب في بلاشير:

وقد امتد سمايلو فينتش الكتابة الموضوعية التي يمتاز بها بلاشير عن غيره من المستشرقين بل كشفت هذه الكتابة عن سعة إطلاع ككل ما يحيط بالأدب العربي ولغته عبر جميع مراحل ازدهاره وتفوقه الكتابة تجربة جديدة لبلاشير تظهر فيه الموضوعية الشديدة ووفرت نتيجة دراسة وتمحيص ومدى تناوله للمشكلات الأدبية ومقدار فهمه للأداب والنقاد والشعراء العرب الذين خرجوا لنا هذا التراث الضخم الذي تعز به العربية وآدابها على مر الزمان امتاز بلاشير في حياته بدفاعه المستميت عن استقلال شعوب إفريقيا الشمالية وبتشجيعه على نشر الثقافة

[1] محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منه المنشأة العامة للنشر، طرابلس، ط1، 1983، ص 127.

[2] المرجع السابق، ص 129.

العربية فكان يهيئ ظروف الاستقبال لممثليها فهو مؤسس جمعية تطوير الدراسات الإسلامية ومركز استقبال طلبة الشرق الأدنى بفرنسا، وقال أحمد سمايلو فيتش بأن بلاشير تميز عن باقي المستشرقين وهذا ما لم نر اه عند غيره من زملائه إذ يتميز بالتفاني والإخلاص والحب العميق للشرق وتراثه وقد أخذ هذا الرأي من نجم الدين غالب الحبيب صاحب كتابه شخصيات من الشرق والغرب.[1]

أقوال العلماء الغرب في بلاشير:

يرى شارل أندري جوليان harleandr Julian أن بلاشير مجرد باحث وله رجل واسع الثقافة، ففكرة النقدي ربطه بمونتيتي montigne و فولتير voltaire ورينان renan وخاصة ستاندال stendal وهكذا كان أندري جوليان كثير الإعجاب بفكر بلاشير وشخصيته.

وكان قد داع جين رجيس كعالم كبير في كل العالم الغربي كما شهد له معاصروه بقيمته العلمية وخاصة هنري لاووست henrilaouste الذي قال فيه كان سيد زمانه الشيء الذي مكنه من العضوية بالمعهد الفرنسي لمدمشق سنة 1972 تقدير لمنجزاته.

نلاحظ من خلال هذه الأقوال القيمة الفكرية التي ميزت بلاشير ما جعلته محل احترام من كبار المستشرقين وهذا ما جعل المعهد الفرنسي يقبل عضويته نظر لإسهاماته الفكرية حتى عدة هنري لاووست سيد زمانه.[2]

---

[1] حورية الخميلشي، تر جمة النص العربي القديم وتأويله عند رجيس بلاشير، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010م، ط1، ص 160.

[2] المرجع السابق ص 162.

آراء بلاشير المصحف بنيته وتكوينه والرد عليه:

تعرض بلاشير في هذا الفصل للمصحف الشريف من حيث بنيته وتكوينه بما أستطيع أن أدرج آراءه في ذلك في ثمانية عشر مبحثا على النحو التالي كلام بلاشير عن اسمي (القرآن والكتابة) والرد عليه.

- يتحدث بلاشير عن اسمين من أسماء القرآن الكريم.
- الاسم الأول هو القرآن والاسم الثاني هو الكتاب.
- أما عن الاسم الأول الذي افتتحت دعوة محمد تشتمل على الأصل اللغوي لاسم القرآن ففي بعض المقاطع القرآنية ورد كلمة قرآن بمعنى التلاوة ويمكن أن تكون هذه الكلمة مأخوذة عن اللغة السريانية التي يرد فيها لفظ مشابه جدا هذا المعنى.
- أما بالنسبة لمحمد وأبناء جيله فإن كلمة قرآن فضلا عن كونها مزودة بجرس موسيقى تعبر أساسا عن فكرة التبليغ بالقول والتبشير الديني والرسالة التي أخذت عن ملاك.
- وفي وقت قرين من نهاية دعوة محمد فقط عندما ابتدأ الكلام المنزل يثبت بالكتابة والتدوين أمكن لكلمة قرآن أن تأخذ المعنى العام للكتاب المقدس بحسب المفهوم الذي نعرفه نحن.
- وقد أعطينا لكلمة قرآن هذا المعنى بطريقة مغايرة العقيدة لأن الكتاب المقدس يقابل لفظة كتاب في العربية التي تغني تماما النص المكتوب.

- يتضمن كلام بلاشير السابق التعرض للمسائل التالية:[1]

- **المسألة الأولى**: الأصل اللغوي لكلمة (قرآن).
- **المسألة الثانية:** إمكان أن تكون كلمة (قرآن) مأخوذة عن اللغة السريانيى.
- **المسألة الثالثة:** القرآن اصطلاحا عند بلاشير.
- **المسألة الرابعة:** أن كلمة قرآن لم تصبح علما على الكتاب المقدس إلا في نهاية عصر النبوة.
- **المسألة الخامسة:** الدعاء بأن القرآن ابتدأت كتابته في وقت قريب من نهاية دعوت محمد فقط.
- **المسألة السادسة:**

وهي الأصل اللغوي لكلمة قرآن فقد قال بلاشير إنها بمعنى التلاوة وهذا كلام صحيح جاء في لسان العرب لابن منظور قرأه يقرؤه بفتح الراء ويقرؤه بضم الراء الأخيرة عن الزجاج قرءا وقراءة وقرآنا الأول اللحياني فهو مقروء.

وبناء على ما جاء في لسان العرب فإن الأصل اللغوي لكلمة قرآن كما قال بلاشير تعني التلاوة باللسان.

يقول فضيلة الدكتور روعي في تسميته قرآنا كونه مثل بالألسن كما روعي في تسميته تابا كونه مدونا بالأرقام فكلتا التسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه وهذا أقول فضيلة الدكتور محمد عبد الله دراز عليه رحمة الله.

[1] النملة بن إبراهيم علي، نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن الكريم والرسالة (د.ت)، الرياض، 2010، ص 50.

- **المسألة السابعة:**

أما قول بلاشير ويمكن أن تكون هذه الكلمة مأخوذة عن اللغة السريانية التي يرد فيها لفظ مشابه جدا هذا المعنى.

فهذا قول غير صحيح لأنه إذا ثبت أن الكلمة مشتقة ولها تصاريف في اللغة العربية فهذا يعني كلمة عربية أصلية وليست دخيلة أو صعوبة.

فمثلا كلمة تلفزيون كلمة أعجبت فمن العبث أن نلهث في المعاجم العربية لاستخراج أصل عربي لها وكذلك ألفاظ مثل فيديو ديمقراطية ليبيرالية ونحوها.

- **المسألة الثامنة:**

أما قول بلاشير أما بالنسبة لمحمد وأبنائه جيله فإن كلمة قرآن فضلا عن كونها مزودة بجرس موسيقى تعبر أساسا عن فكرة التبليغ بالقول و التبشير الديني والرسالة التي أخذت عن ملاك.

فهذا كلام غير دقيق بل هو أعم من كلمة قرآن والمطلوب في التعريفات أن تكون جامعة مانعة فما قاله بلاشير يتضمن.

- ما جاء في القرآن الكريم.
- ما جاء في الحديث القدسي.
- ما جاء في الحديث النبوي.

ولم يقل أحد من علماء المسلمين فهناك فرق بين هذه الأمور الثلاثة والذي يعنينا هنا أن علماء المسلمين حينها يطلقون كلمة قرآن فإنها يريدون منها:[1]

كلام الله المنزل على النبي المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المتحدي بأقصى سورة منه المكتوب بين دفتي المصحف أما هذا التعميم الذي قاله بلاشير فم يقل بذلك أحد على الإطلاق.

المسألة التاسعة:

أما قول بلاشير في وقت قريب من نهاية دعوة محمد فقط عندما ابتدأ الكلام المنزل يثبت بالكتابة والتدوين أمكن لكلمة قرآن أن تأخذ المعنى العام للكتاب المقدس بحسب المفهوم الذي نعرفه نحن.

فهذا الكلام باطل وغير صحيح على الإطلاق لأنه يحتوي على مغالطتين:

المغالطة الأولى: لأنه يعني أن كلمة قرآن لم تكن علما على كتاب الله المتحدي به إلا في نهاية الدعوة النبوية.

المغالطة الثانية: أن القرآن لم يكتب إلا في نهاية الدعوة النبوية أما بالنسبة للمغالطة الأولى فإن كلمة قرآن استعملت علما على كلام الله الذي تحدى به الخلق أجمعين منذ الفترة الأولى لتنزل هذا القرآن الكريم تقرأ في قرآن الفترة المكية الأولى المبكرة وفقا لترتيب نولديكة الذي أعزم به بلاشير ما يأتي بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.[2]

---

[1] النملة بن إبراهيم علي، نقد الفكر الاستشراق والدراسات الإسلامية، مكتبة التوبة، الرياض، 1998، ص 52.

[2] المرجع السابق، ص 53.

كتاب بلاشير محل الدراسة:

إن بلاشير قد حسم كتابة هذا على مقدمة وسبعة فصول على النحو الآتي:

مقدمة: ذكر فيها الأسباب التي من أجلها ألف هذا الكتاب حيث ذكر سببيهما:

- طرح العديد من المسائل التي شغلت اهتمام غير المسلمين تجاه القرآن الكريم ويعترف بلاشير بعدم أمانة الذين ترجموا القرآن الكريم- حيث يقول في صفحة 15ولا تبدوا الترجمة الطليطلة للقر آن بوجه من الوجوه أنها كانت ترجمة أمنية وكاملة للنص.
- ولا بد أن ذكر بلاشير عدة ترجمات للقرآن الكريم يختم مقدمة كتابه هذا أبوضع السم في العسل، فيقول في الصفحة 21:
- بفضل نولدكي ومدرسته، أصبح ممكن من الآن وصاعدا أن نوضع إلى القارئ غير المطلع ما يجبه أن يعرفه عن القرآن.
- هكذا يصف بلاشير القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى آيات بينات بأنه يغلب عليه الغموض وتكثر فيه الألغاز مما يسبب القلق للقارئ وأن سعادته سوف يزيل لهذا القارئ أسباب هذا القلق، ويبين له ما يجب عليه معرفته عن القرآن وسوف يتضح من خلال هذا الكتاب أن بلاشير لم يكن في صف القارئ، بل أنه عمل على تضليله، وافتراء أكاذيب ضد القراء، وضد من أنزل القرآن وضد

من أنزل عليه القرآن صلى الله عليه وسلم وضد صحابته الكرام رضي الله عنهم جميعا.[1]

أما الفصل الأول:

كان الفصل الأول بعنوان المصحف بنيته وتكوينه.

وتعرف فيه لعدة قضايا:

- كلامه عن اسمي "القرآن والمصحف" وأن اسم القرآن مأخوذ عن اللغة السريانية وأن هذه التسمية لم تأخذ المعنى العام لكتاب المقدس.
- حديثة عن بنية المصحف.
- إدعاء بلاشير وجود تناقضات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشعوره بالقلق في بداية الوحي وكون القرآن انعكاس لصعوبات قابلها في دعوته.
- إدعاء بلاشير أن هناك سؤال محرجا حول ترتيب المصحف ألا و هو هل هذا ترتيب من عمل محمد وحده أو من الله تعالى.
- إدعاء بلاشير أن الصحابة عارضوا المصحف العثماني.[2]

أما الفصل الثاني:

كان بعنوان الرسالة القرآنية في مكة.

وتعرض فيها لعدة قضايا كان أهمها:

- الطباق في القرآن ومدى تأثره على العقول.

---

[1] رجيس بلاشير، تاريخ الأدب العربي، ص 185.

[2] محمود المقداد، تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، نوفمبر، 1992، ص80.

- حديث بلاشير عن تغيير الموقف تجاه القريش لإشعارهم محمد بصعوبة كل اتخاذ.
- مقارنة بلاشير بين الأسلوب الفترة الملكية الأولى وفترة المملكية الثانية.
- حديث القرآن عن ملذات الجنة.
- إدعاء بلاشير أن السور من النجع إلى الناس وتبث من القصير إلى الأقصر.
- حديث بلاشير عن رحمة الله تعالى وكرمه، وضرورة هذا الموضوع في عمل محدد.
- سمو المهمة التي كلف بها الرسول صلى الله عليه وسلم.[1]

أما الفصل الثالث:

جاء بعنوان الرسالة القرآنية في المدينة:

وقد تعرض لعدة قضايا:

-أسلوب القر آن المدني.

- إدعاء بلاشير دولة محمد الثيوقراطية في المدينة احتاجت إلى وسائل إعلام تتغنى بأمجادها.
- تحدث بلاشير عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب غير لائق.
- موضوعات القرآن المدني.

[1] نفس المرجع ص 81.

- إدعاء بلاشير أن القرآن المدني سياسي عسكري ولكنه غير متسلسل تاريخيا.
- إدعاءبلاشير أن محمد تحول إلى زعيم ثيوقراطي لدلوة ثيوقراطية.

أما الفصل الرابع:

جاء بعنوان الواقعة القرآنية:

وقد تعرض فيه بلاشير لعدة قضايا:

- معنى الواقعة القرآنية.
- أهمية الدراسة اللغة لفهم القرآن.
- تقارب بلاشير في رأيه في سؤال طرحه هل الأسلوب القرآن أسلوب كراهة وكهان أم أسلوب شعر.
- القرآن كان سببا في نشوء قواعد النحو والعرف و الإصلاح الخطي وقواعد علم البيان.
- تساؤل بلاشير هل كانت لغة القرآن هي اللهجة المحلية في مكة، أم هي لغة شعرية عامة.[1]

أما الفصل الخامس:

جاء بعنوان: التفسير القرآني، أصوله وأغراضه.

- استعراض بلاشير لتاريخ التفسير منذ العصر النبوي إلى الآن.
- العوامل المختلفة التي كانت أساسا للتفسير وأغراضه.

[1] المرجع السابق، ص 83.

- مصادر التفسير الأولى عند بلاشير.
- مذهبات تفسيريان يتفقان في قضية الإعجاز.[1]

أما الفصل السادس:

جاء بعنوان القرآن والسنة مصدر العقيدة والشريعة في الإسلام وتعرض فيه بلاشير لعدة قضايا كان على رأسها ما يلي:

- إدعاء بلاشير أن المصحف يجب تقييمه بصورة إجمالية دون رجوع إلى المعطيات الحادثة إلا في بعض الحالات.
- غاية الصحابة من الجهاد.
- حديث بلاشير عن بعض العقائد كوحدانية الله والجنة والنار.
- دعاء بلاشير أن السنة لعبت في مجال إخراج الشريعة الإسلامية الدور نفسه الذي لعبه التلمود مع أسفار موسى الخمسة.
- اقتداء المسلمين بالرسول.
- إدعاء بلاشير أن التقاليد اليهودية والمسيحية تظهر في القصص القرآنية .
- قضية الناسخ والمنسوخ.[2]

أما الفصل السابع:

جاء بعنوان: القرآن في الحياة الإسلامية، والمجتمع الإسلامي:

[1] أنور محمود، زناتي، زيارة جديدة للاستشراق، ص 199.

[2] نفس المرجع، ص 200.

وفق تعرضنا لعدة قضايا:

- إجلال المصحف.
- الاجلال الجماعي والاجتماعي للقرآن الكريم.
- تأثير القرآن العميق على الفرد، رجلا كان أو ارمأة.
- مرحلة ما بعد حفظ القرآن.
- إدعاء بلاشير أن سورة الاخلاص ست آيات.
- القرآن هو علاج الأزمات العالمية.
- اعتراف بلاشير بفشل محاولات معارفه القرآن الكريم.
- اعتراف بلاشير بمكانة القرآن في الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية، واعترافها بما يدين به الإحساس الفردي والجماعي للقرآن الكريم.
- تقوية العالم الإسلامي لدور العوامل العاطفية ذات المصدر الديني.[1]

[1] المرجع السابق، ص 201.

الخاتمة

لقد انتهيت من بحثي في هذا الموضوع الاستشراق والأدب العربي الذي بذلت كلّ جهدي وحاولت أن أفيد وأستفيد من خلال هذه الأدوات والمقدمات، تعرفت فيه إلى العلاقة التي ربطت الاستشراق بالأدب العربي ّ ، إذ حاولت من خلال البحث مجموعة من النتائج وكيف تناولت المدرسة الاستشراقية الفرنسية للأدب العربي ّ فتمثلت فيما يلي:

- تميزت المدرسة الاستشراقية الفرنسية بطبعتها الاستعمارية وخاصة في ميادين النثر والثقافة والأدب.
- إن الاستشراق حركة فكرية ثقافية ارتبط اسمها بشخصيات غربية مختلفة تزودوا بلغات الشرق واهتموا بدراسة مختلف ثقافاته فاستغلوها في الجانب العلمي من جهة، وفي خدمة المصلحة الخاصة من جهة أخرى.
- تعرضت المدرسة الفرنسية الاستشراقية لنفس القضايا التي تعرضت لها باقي المدارس في الأدب العربي ّ كالكتابة وغيرها.
- كان لدراسة اللغة العربية النصيب الأكبر من الدراسات الاستشراقية من قبل المستشرقين الفرنسيين في دول الشرق والغرب وكان المستشرق بلاشير النصيب الأكبر.
- الاستشراق الفرنسي ّ نبسط كثيرا مع مطلع القرن التاسع عشر وهذا محاولة لخدمة أغراض استعمارية.

– تمتاز المدرسة الاستشراقية الفرنسية بالشمول والتعدد فهي لا تترك ميدانا من ميادين المعرفة يخص ّ العرب إلا وتناولته.

– في الواقع أنه على الرغم من خصوصية الظاهرة الاستشراقية التي تقبع خلف كلام المستشرقين كانت تذوب في شمولية الظاهرة القرآنية.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت ولو قليلا في بحثي، ولا يمكن أن يكون هذا البحث إلا نقطة الانطلاق من أجل البحث والكشف، وهو قابل للإحاطة والنقد، إن جاء بعدي من يريد الإحاطة عليه وهذا شأن كلّ عمل يقوم به الإنسان.

فالاستشراق علم واسع يختص ّ بدراسة عالم الشرق في حضارته وثقافته وأدبه ليحقق دوافع اقتصاديو ودينية واستعمارية وعلمية، حيث ظهر وولد في أحضان الأندلس متميزا باهتمامه بشتى الآداب وثقافة الأدب العربي إذ قام على جمع عدد هائل من المخطوطات وكان هذا الاهتمام خاصا بالأدبين القديم والحديث.

لهذا فيعتبر الاستشراق حركة غربية لها خصائصها ودوافعها عنيت بدراسة الشرق قلبا وقالبا، تناولت حضارته وعاداته وتقاليده وثقافته .. إلخ، فاهتمت بعلومه ومعالمه و آدابه بدافع التنقيب عن الشفهية العربي.

وفي الأخير وبالرغم من تأثر الأدب العربي ّ بالاستشراق تأثرا إيجابيا إلا أن ّ هذه الحركة استطاعت أن تؤثّر بشكل سلبي ّ على الأدباء والدارسين العرب في مجال الأدب العربي ّ .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد جلاء إدريس، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العربيّة، العربيّ للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.
2. أحمد درويش، الاستشراق الفرنسيّ والأدب العربيّ ، دار الغريب، دط، 2000.
3. أحمد نصري، آراء المستشرقين الفرنسيين في القرآن الكريم، دراسة نقدية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، 2009.
4. إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة كمال اوديب، مؤتة للأبحاث العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1981.
5. إسماعيل على محمد، الاستشراق بين الحقيقة و التضليل، مدخل علمي لدراسة الاستشراقية، الكلمة للنشر، ط1، 1981.
6. أنور محمد زناتي، زيارة جديدة للاستشراق .
7. جولد تيهر، مذهب التفسير الإسلامي ترجمة عبد العليم النجار، مكتبة الخانجي، مصر، مكتبة المثقفن بغداد، د.ط، 1955.
8. حبيب موسى، نقد النقد المنجز العربي في النقد الأدبي، دراسة في المناهجن منشورات دار الأديب وهران، الجزائر، د.ط، 2007.
9. حورية الخمليشي، ترجمة النص العربي القديم وتأويله عند رجيربلاشير، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.
10. رجيربلاشير، تاريخ الأدب العربي.
11. رجيربلاشير، تاريخ الأدب العربي، إبراهيم الكيلاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986.
12. سامي سمود إنجاح الجاسم، الاستشراق "دراسة تاريخية" كلية التربية، جامعة المنيرية.

13. سعد الدين حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، جامعة الملك سعود، الرياض.
14. سعيد عبد الفتاح عاشور، المدينة الإسلامية وأثرها على الحضارة الأوروبية بدار النهضة المصرية، القاهرة، 1962.
15. شوقي أبو خليل، الإسقاط في مناهج المستشرقين.
16. الطيب بن إبراهيم علي، الاستشراق الفرنسي وتعدد مهاهم خاصة في الجزائر، دار المنابع، دط، 2004.
17. عبد الحليم صالح حمدان، طبقات المستشرقين، مكتبة مديولي، مصر، د.ط، د.ت.
18. عبد الرحمن بدوي، دراسات المستشرقين، حول صحة الشعر الجاهلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979.
19. عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
20. عبد الرحمن حسن حذيكة الميداني، أجنحة المكر الثلاث، دار الكلم، دمشق، ط8، 2000.
21. عبد السلام حيدر، الاستشراق الألماني، وتاريخ الأدب العربي، مجلة فكر وفن، معهد غوته، العدد 81، السنة الثالثة والأربعون، ألمانيا، 2005.
22. مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين، دار الإرشاد، بيروت، ط1، 1969.
23. محمد إبراهيم الفيومي، الاستشراق في ميزان الفكر الإسلامي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1994.
24. محمد البهي، الإسلام في مواجهة المذاهب الهدامة، مكتبة وهبة، القاهرة.
25. محمد حسن جبلن الرد على جولد شيهر في المطالعة على القراءات القرآنية، كلية القرآن الكريم، طنطا، مصر، ط2، 2002.

26. محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكرين، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1983.
27. محمد فتح الله الزيادي، طاهرة انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منه، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، ط1ن 1983.
28. محمود مقداد، تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، نوفمبر، 1992.
29. مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقين، مالهم يوما عليهم، دار الورق.
30. نجيب العتيقي، المستشرقون، ج3، دار المعارف، القاهرة، مصر ط4.
31. النهلة بن براهيم علي، نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن الكريم والرسالة، دن، الرياض، 2010.

الفهرس

كلمة الشكر

مقدمة .....أ

الفصل الأول :عموميات حول الاستشراق

تمهيد.....08

- الاستشراق لغة و اصطلاحا.....09
- مفهوم الاستشراق عند الغرب.....10
- تعريف المستشرقون.....10
- أهداف الاستشراق.....12
- مناهج الاستشراق.....19
- المدرسة الاستشراقية الفرنسية (خصائصها، أعلامها).....27

الفصل الثاني : مميزات الاستشراق الفرنسي

- تاريخ العلاقات الثقافية بين فرنسا والعالم العربي (الشرق، الغرب، العرب).....36
- أهم المستشرقين الفرنسيين.....40
- مكتبات الاستشراق الفرنسي.....44

الفصل الثالث: دراسة حول المستشرق الفرنسي رجيس بلاشير

- رجيس بلاشير (مولده، أعماله).....50
- أقوال العلماء العرب في بلاشير.....52
- أقوال العلماء الغرب في بلاشير.....53
- آراء بلاشير في المصحف (بنيته وتكوينه والرد عليه).....54
- كتاب بلاشير محل الدراسة.....58

خاتمة.....65

قائمة المصادر و المراجع

الملخص

الملخص:

الإستشراق ظاهرة فكرية و حركة علمية ذات دوافع و خصائص و مدارس و مناهج لها جذورها و أصولها ، ولد و ظهر في الأندلس متميزا باهتمامه بشتى الآداب و خاصة الأدب العربي ، إذا قام على جميع عدد هائل من البحوث و كان هذا الاهتمام الخاص بالأدبين القديم و الحديث .

لقد تعددت الدراسات الاستشراقية و اختلفت باختلاف مدارسها وتوجهاتها وقد اعتبرت المدرسة الإستشراقية الفرنسية من أولى المدارس التي اهتمت بهذا المجال و انشغلت بالدراسة والبحث في التراث العربي والإسلامي سواء دول المشرق أو المغرب.

و كان رجيس بلاشير من أهم و بأرز الدارسين الذين تأثروا بمنهج المستشرقين الفرنسيين.

الكلمات المفتاحية:

إستشراق، الأدب العربي، المستشرقين، المدرسة الإستشراقية، رجيس بلاشير، إستشراقية

Résumé :

L'orientalisme est un phénomène intellectuel et un mouvement scientifique avec des motifs, des caractéristiques, des écoles et des programmes qui ont leurs racines.

Et de ses origines, il est né et apparu en Andalousie, se distinguant par son intérêt pour diverses littératures, en particulier la littérature

arabe, si elle s'appuyait sur toutes un grand nombre de recherches et cet intérêt particulier était pour la littérature ancienne et moderne.

Les études orientales étaient nombreuses et variées selon leurs différentes écoles et orientations.L'école orientaliste française a été considérée comme l'une des premières écoles qui s'est intéressée à ce domaine et s'est préoccupée d'étudier et de rechercher l'héritage arabe et islamique, que ce soit les pays du Orient ou Maghreb.

Et Régis Blacher était l'un des érudits les plus importants et les plus éminents qui ont été influencés par la méthode des orientalistes français.

Les mots clés:

Orientalisme, littérature arabe, orientalistes, école orientaliste, Regis Blacher, orientalisme.